

سانسون نابولون ودوره في بعث العلاقات الجزائرية الفرنسية 1633/1625
Sanson Napolon and His Role in Reviving Algerian-French Relations (1625-1633)

1- سهيلة علوش جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 (الجزائر)

souhilaisra@gmail.com

2- د. فتيحي نادية، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 2 (الجزائر)

nadiafetici@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2025 / 06 / 05

تاريخ القبول: 2025 / 05 / 27

تاريخ الاستلام: 2025 / 04 / 28

ملخص:

يعد سانسون نابولون من أهم الشخصيات التي أوكلت إليها فرنسا مهامًا بالجزائر، إذ لعب دورًا كبيرًا في إرساء السلم بين البلدين، ونجح في استرجاع امتياز صيد المرجان بعد انقطاع العلاقات بينهما إثر حادثة مذبحه الوفد الجزائري سنة 1620 في مرسيليا. كما قام بتوقيع معاهدة سنة 1628 مع حسين باشا حاكم الجزائر، واستطاع أن يقود الشركة الفرنسية إلى أزهى عصورها خلال فترة عمله.

كلمات مفتاحية: سانسون نابولون، معاهدة، الجزائر، فرنسا، الامتيازات.

Abstract:

Sanson Napolon is considered one of the most important figures entrusted by France with missions in Algeria. He played a major role in establishing peace between the two countries and succeeded in restoring the coral fishing privilege after the breakdown of relations following the massacre of the Algerian delegation in Marseille in 1620. He also signed a treaty in 1628 with Hussein Pasha, the governor of Algiers, and was able to lead the French company to its golden age during his tenure.

Keywords: Sanson Napolon, Treaty, Algeria, France, Privileges.

● مقدمة

تأرجحت العلاقات الجزائرية الفرنسية بين السلم والحرب طيلة العهد العثماني، فأحيانا نجدها (فرنسا) تعقد الاتفاقيات وتقدم الهدايا للبasha والديوان، وأحيانا أخرى تقود الحملات العسكرية للقضاء على قوة الجزائر.

حيث حصلت فرنسا على امتيازات اقتصادية بشرق الجزائر عام 1561 و أصبحت هذه الامتيازات بمثابة حق تاريخي لها مع مرور الوقت حيث استمرت إلى غاية 1827، تخللتها فترات انقطاع بين الحين والآخر إذ ارتبطت بالعلاقات السياسية بين البلدين، فكلما توترت العلاقات بينهما سحب باشوات الجزائر هذه الامتيازات وعملوا على تهديم الحصن الفرنسي بالقالة، وعندما تتحسن نجدهم يعيدون الامتيازات للفرنسيين ويسمحون بإعادة بناء الحصن ومباشرة أعمالهم، بينما كان حكام فرنسا يسعون لاسترجاعها بشتى الوسائل وبذل مجهودات معتبرة في سبيل ذلك.

بين هذا وذاك ظهرت شخصيات فرنسية لعبت دورا قويا في إرساء السلم أو تسببت في توتر العلاقات وإعلان الحرب بين الطرفين الجزائري والفرنسي، ومن هؤلاء نجد سانسون نابولون Sanson Napollon الذي يعود إليه الفضل في استرجاع الامتيازات وتحسين العلاقات بين البلدين وتوقيع معاهدة 19 مارس 1628.

فلماذا اختارت فرنسا سانسون نابولون بالضبط؟ وما مدى نجاح هذا الأخير في المهمة الموكلة إليه؟ وماذا كان يعنيه نجاح نابولون أو فشله في إعادة الوضع إلى سابق عهده واسترجاع الامتيازات الفرنسية؟ وكيف نفسر صلابة الموقف الجزائري من قضية إرجاع الامتيازات لفرنسا؟

1. سانسون نابولون: Sanson Napollon

يعتبر سانسون نابولون من الشخصيات البارزة والمؤثرة في تاريخ العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال العهد العثماني، إذ يعود إليه الفضل في إعادة بعثها عام 1628 بعد انقطاع

دام عدة سنوات إثر قضية مذبحه الوفد الجزائري بمرسيليا في مارس 1620¹ حيث تسببت في تدهور العلاقات بين البلدين وقطعها حوالي ثماني سنوات.

وأمام رفض حكومة الجزائر أوامر السلطان العثماني بإرجاع الامتيازات لفرنسا وإصرارها على إيفاد فرنسا لمبعوث للتفاوض حول إمكانية إيجاد حل للمشكلة، لجأت فرنسا إلى استعمال سبل الحوار مع الجزائر² بهدف استرجاع الامتيازات التي كانت لها، فأرسل الملك لويس الثالث عشر إلى سانسون نابولون يأمره بالذهاب إلى إسطنبول لمقابلة السلطان العثماني لأجل ذلك، وقد تعاون معه القنصل الفرنسي دوسيزي De Sesy، إذ قبل السلطان طلبهم وعين ضابطا برتبة قابيجي لمرافقة نابولون الى الجزائر وزوده برسالة إلى الديوان³ يطالب فيها بوجوب تحقيق السلم مع الفرنسيين وإطلاق سراح الأسرى.

هنا بدأت مهمة سانسون نابولون في محاولة استرجاع الامتيازات وتحقيق السلم، فمن هو سانسون نابولون؟ في الواقع أنه لا توجد معلومات حول نابولون قبل 1628، إذ أخبر دوغرامون أنه رجل عادي لا يوجد ما يميزه سوى أنه حائز على وسام القديس ميخائيل باستثناء عشر سنوات الأخيرة من حياته التي كانت حافلة بالنشاط⁴ وقد أشاد دوغرامون بشخصية نابولون العظيمة التي تستحق اهتماما اكبر من الأجيال القادمة، وربما هذا ما

¹ يحي بوعزيز، علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوروبا 1500/1830، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980، ص 64، كما ينظر عائشة غطاس، العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: مولاي بلحميسي، جامعة الجزائر، 1984/1985، ص 46.

² عزيز سامح أتر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر: محمود علي عامر، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1989، ص 335.

³ يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 68.

⁴ H.D de Grammont, Relations entre La France et La Régence D'Alger au 17^{ème} siècle – La Mission De Sanson Napollon , R.A1879, P139.

جعل السيد ليون بورجي Leon Bourgy إلى إصدار دراسة قيمة حول نابولون صدرت في مجلة مرسيليا والبروفانس خلال أشهر: ماي، حوان، جويلية، أوت عام 1886¹ غير أن جمال قنان يذكر أنه كان قد شغل منصب قنصل فرنسا بحلب² ويذكر جون وولف أن أصوله من جزيرة كورسيكا وأنه يتمتع بتجربة واسعة في شؤون المشرق حيث عمل كقنصل وعميل سري وجاسوس وتاجر، كما كان يتكلم التركية بطلاقة ويعرف التقاليد الإسلامية وله مهارة فائقة كمفاوض³ من هنا يمكن أن نصل إلى دوافع اختيار نابولون، فمعرفة بالغة التركية ستسهل من مهمته، كما أن إقامته بالمشرق من خلال عمله كقنصل تعني أنه على اطلاع بالحكومات والأوضاع في البلاد الإسلامية عموما، والمناطق التابعة للدولة العثمانية خصوصا، إضافة إلى ما تمتع به من حنكة وذكاء سياسي تجلى واضحا أثناء مهمته في عقد المعاهدة.

إذ عهد الملك الفرنسي لويس الثالث عشر إلى نابولون بحل المسألة وعقد اتفاق مع باشا الجزائر، ففي التعليمات التي زوده بها كان على المبعوث الفرنسي التوجه إلى البلاط العثماني ليسوي قضية الخلاف الذي نشب بين السفير الفرنسي في اسطنبول ومترجم هذه السفارة وبعدها يتوجه إلى الجزائر ، وعلى إثر هذه المهمة التي كلف بها، ارتأى نابولون أن يتجه إلى إسطنبول لحل مسألة الترجمان الفرنسي بها وتسويتها، وبعد ذلك يتوجه إلى الجزائر حيث اصطحب معه وفدا عثمانيا مكونا من مبعوثين يرافقهما ستة من الخدم، وقد بقي الوفد

¹أوجان بلانتي، مراسلات دايات الجزائر إلى ملوك ووزراء فرنسا 1579-1700، تر: سلامنية بن داوود، قوشام حفيظة، دار الوعي، ص193 للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص184.

²جمال قنان، معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619/1830، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص72.

³جون ب وولف، الجزائر وأوروبا 1500/1830، تر: أبو القاسم سعد الله، دار الرائد/عالم المعرفة، الجزائر 2009، ص 270.

برفقته إلى غاية عقد معاهدة 1628، رغم ما كلفه من مبالغ ضخمة قدرت ب 2124 جنيه تورنو(فرنسي) وهذا ما اعترف به نابولون نفسه في تقريره¹

1. خط سيره:

اتخذ سانسون نابولون طريقا لمهمته إذ انطلق من بلاد الشام إلى اسطنبول ثم تونس ثم رجع إلى فرنسا ومنها توجه إلى الجزائر.

وقد وضع نابولون خطة لاسترجاع الامتيازات وإرساء السلم تمثلت في:
أولاً: ذهابه إلى اسطنبول إذ عمل على تسوية الخلاف الواقع بين السفير الفرنسي في اسطنبول ومترجم السفارة.

ثانياً: استقدام مبعوثين عثمانيين يصحهما ستة من الخدم بغرض تسهيل مهمته في الجزائر ومساعدته في مفاوضاته المقبلة.

ثالثاً: الاتجاه نحو فرنسا عن طريق تونس، وذلك بغرض استرجاع المدفعين الجزائريين.
رابعاً: التوجه نحو الجزائر برفقة الوفد العثماني من أجل إيجاد حل للأزمة، والعمل على استرجاع الامتيازات الممنوحة لفرنسا.

2. مهمته ونجاحه في عقد اتفاقية 1628

عاد نابولون من مهمته في الشرق مارا بتونس عند أواخر 1625، وكان برفقته مبعوثين عثمانيين كان بصحبتهما ستة من الخدم لغرض تسهيل مهمته في الجزائر ومساعدته في مفاوضاته المقبلة مع هذه البلاد.²

¹تقرير سانسون نابولون عن مهمته في البلاط العثماني والجزائر وتونس E.P/M.D.Algerie.A، نقلا عن جمال قنان، معاهدات الجزائر مع فرنسا، مرجع سابق، ص 72.

²جمال قنان، نفسه، ص 72.

لكنه لم يشأ الذهاب إلى الجزائر قبل العودة إلى فرنسا فقد أدرك منذ البداية صعوبة المهمة الموكلة إليه ، وأن جهوده لن تأتي بنتيجة ما لم ترجع فرنسا المدفعين¹ الذين كانا السبب في تأخر سنان آغا بمرسيليا و الذين تسببا في حدوث مذبحة الوفد الجزائري بمرسيليا ، فالجزائر تعتبر قضية استرجاعهما قضية سيادة و مسألة مبدأ². إذ توجه إلى مرسيليا وترك بها الوفد العثماني المرافق له ومنها توجه إلى باريس لتلقي الأوامر من لويس الثالث عشر، حيث أقنع الجبهة المعارضة بالإفراج عن الأسرى الجزائريين³ وقد ساهمت مدينة مرسيليا بجهد كبير في هذه المفاوضات ووجد نابولون مساندة كبيرة من طرف قناصل وتجار مدينة مرسيليا فصادقوا على منحه 30 ألف ليفر لفداء الأسرى الجزائريين لدى الدوق دوغيز واسترجاع المدفعين ، وبالفعل فان نابولون عندما نزل بالجزائر كان معه المدفعين و عدد من الأسرى الجزائريين⁴

يبدو من خلال تصرف نابولون أنه كان على درجة كبيرة من الذكاء والحنكة السياسية، إذ أنه رفض المجيء إلى الجزائر دون إحضار المدفعين، ثم أنه أحضر معه هدايا وزعها على المسؤولين في حكومة الجزائر بلغت قيمتها 18040 جنيه فرنسي، كما استبقى معه المبعوثين العثمانيين الذين جاءوا معه لمدة أربع سنوات حتى توصل إلى عقد معاهدة.

نجح نابولون في إبرام معاهدة 1628 واطلاق سراح الأسرى من الجانبين ومسالمة سفن الجانبين في البحار، إذ حصل بعدها هدوء نسبي بين البلدين⁵ حيث تبلورت بموجبها

¹ إن المدفعين اللذين كانا نقطة خلاف بين الجزائر وفرنسا لم يؤخذا كغنيمة حرب وإنما أخذنا عن طريق الحيلة إذ سرقهما أحد القراصنة الأوروبيين وباعهما لحاكم مقاطعة بروفانس بفرنسا الدوق دي قيز، أنظر: جمال قنان، مرجع سابق، ص 73.

² أنظر تقرير نابولون عن مهمته في البلاط العثماني وفي الجزائر وتونس (P.M.D Algérie.E.A)

جمال قنان، مرجع سابق، ص 72.

³ عائشة غطاس، مرجع سابق، ص 98.

⁴ عائشة غطاس، مرجع سابق، ص 51. 53.

⁵ يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009 ص 288.

الامتيازات الفرنسية في الجزائر ، ثم أصبحت هذه المعاهدة أساس الاتفاقيات التي جاءت بعده التأكيد التعاون والصداقة بين البلدين.¹

وقد نصت المعاهدة على إعادة فتح الباستيون الفرنسي وإنشاء مركز تجاري فرنسي دائم في عنابة وهذا مقابل رسم سنوي قدر ب 135740 ليفر يخصص جزء منها لبائلك قسنطينة و يقدر ب 26000 دويل، مع التعهد بدفع المصاريف الإضافية المتعلقة بصيانة و رعاية مركزهم التجاري، كما ضمنت حرية التجارة بالنسبة للفرنسيين، و إنشاء قلعة صغيرة في كل من رأس روز و القالة إضافة إلى حق السفن الفرنسية في الرسو في أي ميناء جزائري حين تداهمها الأخطار،² وقد أضاف ديوان الجزائر بندا جديدا ينص على أحقية سانسون نابولون بإدارة الباستيون طول حياته و ذلك تقديرا لجهوده و بعد وفاته فقط يمكن لفرنسا تعيين من تشاء.³

3. استقرار نابولون في الجزائر

بعد كل ما بذله نابولون من مجهودات جبارة استقر بالجزائر وأصبح مسؤولا عن الشركة الفرنسية بالقالة والتي نسبت اليه، حيث أعاد بناء الباستيون وجعله في وضعية جيدة كما لم يكن عليه من قبل⁴ حيث أبرم نابولون اتفاقا مع الجزائر يرخّص له إعادة بناء المركز التجاري الفرنسي في عنابة⁵، وبهذا عين مسؤولا عن الشركة الفرنسية ولا يمكن تبديله إلا في

¹ كمال فيلاي، تاريخ المغرب الحديث من فتح القسطنطينية إلى سقوط قسنطينة 1453-1837، ط2، دار الكسندر للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة، 2016، ص250.

² عائشة غطاس، مرجع سابق، ص171.

³ جمال قنان، العلاقات الجزائرية الفرنسية، 1790/1830، منشورات الف صفحة ،الجزائر ،2014، ص225، 226.

⁴ Le père dan , Dan : Histoire de Barbarie et de secoraires , pierre rocolet imprimeur et libraire ordinaire de roi , paris, 1646, p50.

⁵ مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، د.ط، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، د.ت، ج3، ص156.

حالة وفاته إذ يستطيع ملك فرنسا تعيين شخص آخر مكانه¹ وقد ازدهر النشاط التجاري في عهده حتى أنه أصبح في استطاعته تزويد مرسيليا بكل ما تحتاجه من قمح² هذا وتعتبر فترة نابولون من أزهى الفترات في تاريخ العلاقات التجارية بين البلدين رغم قصرها، إذ وصل عدد الموظفين بالحصن إلى 800 شخص، وهو عدد لم يتحقق حتى خلال فترة دوزو التي تعتبر من أهم الشركات ولم يتجاوز عدد أعضائها الإجمالي 426 شخص³ إذ نشطت تجارة الحبوب والجلود والشموع وعرفت رواجاً كبيراً إضافة إلى صيد المرجان⁴

4. أطماع نابولون

أثناء تواجد نابولون بالجزائر ظهرت أطماعه التوسعية و نزعتة الاستعمارية حيث بسط مشروعه للوزير الفرنسي الكاردينال ريشيليو، والمتمثل في أن حصن فرنسا بالقالة يمكن إن يصبح في يوم من الأيام عنوان مجد وشرف لخدمة الملك والدين، إذا ما تم بناء مخازن ومساكن به وإحاطة ذلك بأبراج وأسوار محصنة، فهو يرى أن الامتيازات التي حصلت عليها فرنسا و أعطتها الحق في إنشاء مراكز تجارية ساعدها على التواصل مع الأهالي الذين يتحملون بصبر الاستبداد التركي كما أنها مكنت الفرنسيين من أن يكونوا على علم بكل انتفاضات هؤلاء تحسباً للفرصة التي تسمح بإنزال عسكري ملكي و يضيف نابولون قائلاً " انه من الضروري المحافظة على هذه المراكز تحت مظلة النشاط التجاري وصيد المرجان حتى لا تكشف مخططاتنا للغزو.⁵

5. مكانته ووفاته

¹ Paull masson. Histoire Des Etablissements et du Commerce Français Dans l'AfriqueBarbaresque1560-1793, Librairie –Hachette, paris, 1903, p50.

² محمد بن مبارك الميلي، ج3، مرجع سابق، ص156.

³ يحيى بوعزيز، علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوروبا 1500-1830، مرجع سابق، ص70.

⁴ محمد صالح العنتري، تاريخ قسنطينة، ص36.

⁵ محمد أمين، الاختراق التجاري الفرنسي للجزائر خلال العهد العثماني 1518- 1830، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، ص09.

يبدو أن نابولون كان يتمتع بمكانة مرموقة لدى ديوان الجزائر و تقدير كبير يتضح ذلك من خلال الألقاب والأوصاف التي أطلقت عليه في رسائل الجزائريين نذكر منها : "السيد الكبير النقيب سانسون" التي وردت في رسالة مصطفى النقيب العام لأشركة الجزائر إلى الدوق دوغيرز حاكم البروفانس¹، كما خاطبه في رسالة وجهها له بتاريخ 29 ماي 1628 ب " أيها الغالي و الصديق والسيد الحليم الكبير سانسون"² كما أرفقها بالدعاء له ، وقد خاطبه حسين باشا الجزائر في رسالة وجهها له بتاريخ 27 اوت 1628 ب "السيد محبوب الأسياذ وكبار أمة المسيح النقيب سانسون..."³

ونظرا للمكانة التي حضي بها نابولون فقد وجه له سيدي حمودة الأمين الأول لديوان الجزائر ومفتش مالية الجيش بتاريخ فيفري 1629 يخبره فيها بما يحاك ضده من تجار مرسيليا وحقدهم عليه⁴ إذ جاء فيها:

"..... القنصل الذي هنا قال بان الشعب في مرسيليا لا يريدونكم لأنكم ترعون شؤون الحصن وبأنه غير راض عنكم، قسما بالله العظيم وبنبيه الكريم أننا إذا سمعنا أنهم يريدون أحدا غيركم سنقوم دون تردد بنقض المعاهدة كليا " يبدو أنه نال ثقة الباشا والديوان والجند ".... لأنه لولا الثقة والتعاون الكامل ما كنا أبدا لنعقد هذا السلام بالنسبة لكم، فان كل الإنكشارية يحبونكم....."

كما منحت له صلاحيات واسعة إذ تركت له حرية التعامل مع السفن الأجنبية حيث ورد في أحد التقارير: "عدم السماح للمراكب الأجنبية دخول الموانئ الجزائرية دون إذن خاص مكتوب سلمه لها السيد سانسون"⁵

¹أوجان بلانتي، مرجع سابق، ص 190.

²المرجع نفسه، ص 193.

³المرجع نفسه، ص 198.

⁴جمال قنان، مرجع سابق، ص 77.

⁵ANP.AEB3 313.Traite De Paix De Commerce Avec La régence D'Alger .p. 6 محمد عن: نقلا عن: العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، للشرق الجزائري 1830/1792، ط3، دار الحكمة للنشر، 2014، ص 194.

وبسبب المكانة التي حظي بها نابولون لدى حكومة الجزائر جعل القنصل ريكو يتهمه بتعاطفه مع الجزائريين وكتب إلى الملك رسالة يسيء فيها إلى هذا الأخير ووصل الأمر إلى اتهامه بإسلامه الذي بقي سرا¹ فرغم ما بذله نابولون من مجهودات جبارة إلا أنه لم يسلم من التشكيك في ولائه للحكومة الفرنسية، لهذا أرسل رسالته المؤرخة بتاريخ 1 جوان 1629 إلى قنصل ومحاظي مدينة مرسيليا يطلب عدم تصديق كل ما جاء حوله في رسالة القنصل ريكو وينفي الاتهامات المنسوبة إليه²

غير أن طموح نابولون ورغبته في القضاء على خصومه الجنويز عجل بنهايته ونهاية الفترة المزدهرة، حيث تم اغتياله على يد واحد من الجنويز أثناء المحاولة الثالثة له للاستيلاء على طبرقة في 11 ماي 1633 وذلك بسبب منافسته في صيد المرجان والتجارة.³

لقد أثرت وفاة نابولون تأثيرا سلبيا على مجرى العلاقات التجارية خاصة بعد تباطؤ فرنسا في تعيين مدير خلفا له رغم إصرار التجار على تعجيل ذلك حرصا منهم على عدم ضياع المؤسسات منهم ، ويبدو أن مرحلة ما بعد نابولون ستكون مختلفة عن سابقتها، ذلك أن ضمان السلم بين البلدين قد زال بوفاة في 1633م، وبذلك توترت العلاقات من جديد بين البلدين وشهدت المؤسسات الفرنسية فترة من اللاستقرار مدة من الزمن حتى اضطرت إلى استرجاعها مرة أخرى.

خاتمة

يبدو أن السلطات الفرنسية ممثلة في لويس الثالث عشر قد أحسنت الاختيار بإيفادها سانسون نابولون، الذي كان على درجة كبيرة من الحنكة والذكاء والدهاء السياسي، حيث استطاع استرجاع الامتيازات الفرنسية رغم الصعوبات التي واجهته، وإعادة بعث الشركة الفرنسية التي ازدهرت في عهده، حتى أنه استطاع كسب ثقة وحب المسؤولين الجزائريين له، وتمسكهم به كمسؤول للشركة الفرنسية ورفض استبداله بأي حال من الأحوال، لكن

¹H.D de Grammont ,op.ci tp299.

²H.D de Grammont ,op.ci.,p296.

³جمال قنان، مرجع سابق، ص78.

طموحه ورغبته في توسيع نشاطه والقضاء على منافسيه من الجنويز قد عجل بنهايته، لتنتهي مهمة الشركة التي أسسها.

المصادر والمراجع:

- أوجان بلانتي، مراسلات دايات الجزائر إلى ملوك ووزراء فرنسا 1579-1700، تر: سلامنية بن داوود، قوشام حفيظة، دار الوعي، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- تقرير نابليون عن مهمته في البلاط العثماني وفي الجزائر وتونس (P.M.D Algérie.E.A).
- جمال قنان، العلاقات الجزائرية الفرنسية 1830، منشورات الف صفحة، الجزائر، 2014.
- جمال قنان، معاهدات الجزائر مع فرنسا 1619/1830، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- جون ب وولف، الجزائر وأوروبا 1500/1830، تر: أبو القاسم سعد الله، دار الرائد/عالم المعرفة، الجزائر 2009.
- عائشة غطاس، العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال القرن السابع عشر، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: مولاي بلحميسي، جامعة الجزائر، 1984/1985.
- عزيز سامح ألت، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر: محمود علي عامر، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1989.
- كمال فيلاي، تاريخ المغرب الحدي ثمن فتح القسطنطينية إلى سقوط قسنطينة 1453-1837، ط2، دار الكسندر للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، 2016.
- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، د.ط، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، د.ت، ج3.
- محمد أمين، الاختراق التجاري الفرنسي للجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر.
- محمد صالح العنتري، تاريخ قسنطينة، تح: يحي بوعزيز، طبعة خاصة، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري 1792/1830، ط3، دار الحكمة للنشر، 2014.

-يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.

-يحي بوعزيز، علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوروبا 1500/1830، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1980.

-ANP.AEB3 313.Traite De Paix De Commerce Avec La régence D'Alger .

- H.D de Grammont, Relations entre La France et La Régence D'Alger au 17^{siècle} –La Mission De Sanson Napollon ,R.A1879.

-Le père dan , Dan :Histoire de Barbarie et de secoraires , pierre rocolet imprimeur et libraire ordinaire de roi ,paris,1646.

-Paull masson. Histoire Des Etablissements et du Commerce Français Dans l'AfriqueBarbaresque1560-1793, Librairie –Hachette, paris, 1903.